

خطاب صاحب الجلالة بمناسبة تدشين سد المسيرة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

لنشكر الله سبحانه وتعالى ولنحمده على خيراته وعلى ما أضفى علينا من نعمائه وطيباته، حتى نكون جديرين بما وعد به عباده الشاكرين ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

شعبي العزيز :

في شهر اكتوبر من سنة 1975، حينما قررنا اطلاق المسيرة، جئنا إلى هنا ودشنا أعمال سد المسيرة، وقد ابينا الا ان يكون هذا العمل عمل المسيرة وعمل بناء السد يدل ويرمز إلى ان المغرب المكافح لا ينسى ان عليه ان يبقى المغرب الباني مستقبله، وهكذا تمكنا ــ ولله الحمد ــ منذ خمس سنين، ان نسير في طريقين الا وهما طريق التشييد والبناء، وطريق المحافظة بالنفس والنفيس على وحدة الأرض المغربية وكرامتها واستقلالها.

ولم يكن هذا ليتأتى أو حتى ان يكون من مجال الخيال، لولا ان حبا الله هذه الأرض الطيبة بشعب طيب مؤمن مسلم واع كل الوعي بما يمكنه وبما يمكن ان يؤمله.

نعم شعبي العزيز :

ان تبصرك وثباتك وطمأنينتك وارتياحك وبعد هذا كله توكلك على الله، هو الذي جعلنا في مستوى مطامحك وفي مستوى ما تصبو إليه، ولا يمكن ان تصبو الا للخير والتسامح والتساكن والتعايش والبناء والنظر إلى المستقبل.

فأنت شعبي العزيز شعب أصيل، فعليك ان تبقى اصيلا وعليك ان تبقى راعيا لمقوماتك، من حضارة في تواضع، وكرم في اقتصاد، وشجاعة في رأي، واخوة بدون قيد ولا شرط.

شعبي العزيز

اراد الله سبحانه وتعالى ان يحضر إلى جانبنا في السنة الماضية اخوان واشقاء من المؤتمر الاسلامي حينما دشنا سد معركة وادي المخازن، وها نحن اليوم مرة أخرى يضفي الله سبحانه وتعالى على احتفالنا هذا رونق اجتماع الكلمة الاسلامية حول لا اله الا الله محمد رسول الله.

وهاهم اشقاء لنا من عرب ومسلمين يشاركوننا فرحتنا ويتطلعون مثلنا إلى اليوم الذي سيتحرر فيه العالم الاسلامي من كل ما يعوق تقدمه، حتى لا نبقى نفكر الا في التشييد والبناء والتعمير والتفكير في الأجيال المقبلة في معاشها الفكري وتغذيتها البدنية.

وكم أنا سعيد ان احمل باسمكم صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل تشكراتي وتشكراتك شعبي العزيز إلى صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز، وإلى ولي عهده وحكومته وشعبه، على ما أسدوا لنا من معونة جسيمة لبناء هذا السد الذي هو الآن واليوم بحق أكبر سدود المغرب.



ولا اريد ان ادخل في التفاصيل التقنية، يكفيني ان أقول : ان هذا السد سوف يكون خزانا لثلاثة مليارات من الأمتار المكعبة من الماء، وان بحيرته مساحتها 000 15 هكتار، وان المساحة التي سيسقيها هي 000 100 هكتار، وان الماء الصالح للشرب سيتدفق على الساحل الغربي من الدار البيضاء إلى آسفي فيكفي حاجياتنا من الماء الصالح للشرب ومن الماء الضروري للمعامل.

فلنحمد الله كما قلت لكم شعبي العزيز، ان هذا العمل عمل جليل، وسيكتب في صحيفة الشعب المغربي، لأن الشعب المغربي يعيش في تعاليم ديننا الحنيف ويعيش في تعاليم السنة النبوية القائلة : ان لنفسك عليك حقاً. وان لأهلك عليك حقا، وان لدينك عليك حقا.

وهكذا شعبي العزيز ترضي مطامحك الروحية المشروعة حينما تقوم بالمسيرة الخضراء، وترضي حاجياتك المادية حينما تشيد سد المسيرة، وترضي ربك حينما تحمده سبحانه وتعالى وتشكره على نعمه حتى لا تتعرض إلى زوالها.

وختاما نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا هذه الآصرة التي تربط بيننا وبين شعبنا حتى يدوم التجاوب وحتى يتمكن التفاهم ولو برمشة عين بيننا وبين جماهير شعبنا، لنبقى سائرين دائما على المحجة البيضاء، تلك المحجة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم : اني تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك.

والسلام عليكم ورحمة الله

الخميس 25 ربيع الثاني 1400 — 13 مارس 1980